مفعول مطلق اى ضرب السكران بهذا النوع من انواع الضرب انما نهى عن هذا الدعاء
وامثاله لان العاصى اذا سمعه آيس من رحمة الله فيصر عليه فيصير ذلك معونة على الشيطان
فى اغوائه خ الربيع بنت معوذ بن عفراء رضى روى البخارى عنها قالت جاءت بنات الانصار
يضربن بالدف ليلة زفافى ويندبن موتى بدر فجاء النبى عم فجلس فلما قالت احديهن
وفينا نبى يعلم ما فى غد قال عم لا تقولى هذه اى هذه الجملة انما نهى النبى عم عن ذلك القول
لانه نسبة علم الغيب مطلقا الى غير الله غير جائز بل كان ينبغى ان يقول رسولنا يعلم من
الغيب ما اخبره الله به كما قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
او لانه عم كره ذكر وصفه فى اثناء ضرب الدف وفى اثناء مرثية القتلى لعلو رتبته عن ذلك
وقولى ما كنت تقولين اى من ندبة المقتولين قيل نكاح البنات لم تكن بالغات
حد الشهوة وكان دفهن غير مصحوب بالجلاجل م انس رضى روى مسلم عنه لا تقوم الساعة
الا على شرار الناس معناه ظاهر خ ابو هريرة رضى روى البخارى عنه لا تقوم الساعة حتى
تاخذ امتى ماخذ بمد الهمزة جمع ماخذ القرون جمع قرن وهو ثمانون سنة ويقال ثلثون
سنة القرن من الناس اهل زمان واحد قال الشاعر اذا ذهب القرن الذى انت فيهم
وخلفت فى قرن فانت غريب كذا قاله الجوهرى يعنى يسلك امتى مسالك القرون
الماضية فى المعاصى ومخالفة الامر لا فى تبديل الدين وتغيير الكتاب لان الله تعالى
عصم هذه الامة من الاجتماع على الضلالة وحفظ كتابهم من التغيير قال الله تعالى
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون شبرا بشبر حال يعنى حال كون شبر من طرق امتى مقدرا
بشبر من طرق القرون وهذا تمثيل لغاية موافقتهم بتلك القرون الماضية فى خصالهم
السية وذراعا بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم يعنى هل تلك القرون
كفارس قيل فارس قوم معروف نسبوا الى فارس بن علم بن نوح قال ومن الناس الا
اولئك من فيه استفهامية بمعنى النفى يعنى ما لكفرة المرادة من القرون الا اولئك
وقيل معناه ليس فى زماننا من الكفار الا اولئك ق ابو هريرة رضى اتفقا على الرواية عنه
لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضىء من اضاءة وهو يتعدى ولا يتعدى
وههنا متعد اعناق الابل ببصرى قال النووى بصرى بضم الباء مدينة معروفة
بالشام بينها وبين دمشق نحو ثلث مراحل تخصيصها بالذكر دون غيرها من البلاد
بمعناه

من اسرار النبوة قد خرجت هذه النار فى زماننا من الحجاز فى جنب المدينة الشرقى
وراء الحرة وقربت المدينة وكانت نارا عظيمة لبثت نحوا من خمسين يوما وكانت ترمى
بالحجارة المحمرة بالنار من بطن الارض الى ما حولها وتواتر العلم بها عند جميع الشام وسائر
البلدان واخبرنى من حضرها من اهل المدينة كانت سنة اربع وخمسين وستمائة ق
ابو هريرة رضى اتفقا على الرواية عنه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اى تتحرك
اليات بالفتحات جمع الية وهى لحم المقعد نساء دوس بفتح الدال المهملة وسكون الواو
وبالسين المهملة قبيلة من اليمن على ذى الخلصة بالفتحات جمع خالص وذو الخلصة
بيت فيه اصنام لهم وقيل هو اسم صنم سمى به زعما منهم ان من عبده وطاف حوله
فهو خالص وقيل هو بيت صنم مسمى بالخلصة ولكن فيه بعد لان ذو لا يضاف الا الى
اسماء الاجناس المعنى ان بنى دوس سيرتدون ويرجعون الى عبادة الاصنام فترمل
نساؤهم بالطواف حول ذى الخلصة فيتحرك اكفالهن ق ابو هريرة رضى اتفقا على الرواية عنه
لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها قد جاء فى بعض الروايات ان طلوعها
من المغرب يكون ثلثة ايام والاصح انه فى يوم واحد ثم يكون كسائر الايام الى يوم
القيمة كذا قاله النووى وقيل ثبت فى الصحيح ان الليلة التى تطلع الشمس بعدها
من المغرب يكون اطول فلما عرف طولها المتهجدون علموا انه يحدث من الغيب شىء
فبكوا فتضرعوا الى الله فاذاهم كذلك طلع الصبح من المغرب ثم تطلع الشمس منه ولا نور لها
فاذا راها الناس امن من عليها يعنى من اطلع على تلك العلامة فذلك حين لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل هذا اقتباس من قوله تعالى يوم ياتى بعض ايات
ربك لا ينفع نفسا ايمانها الاية قال الزمخشرى فى الكشاف قوله لم تكن امنت صفة
نفس لكن الاولى ان يحمل على الاستيناف لئلا يلزم الفصل بين الصفة والموصوف او قوله
او كسبت فى ايمانها خيرا مذكور فى لفظ الحديث ومسطور فى الصحيحين ليت شعرى لم طرحه
الشيخ فلا على ان ابينه او كسبت عطف على آمنت فان قلت الاية تقتضى ان لا ينفع
الايمان بدون العمل الصالح ومذهب اهل السنة انه نافع فما توجيهها قلت يجوز
ان يراد من الخير التوبة او الاخلاص فيكون تنوينه للتعظيم يعنى لا ينفع تلك
النفس ايمانها فى قبول توبتها قال بعض العلماء عدم قبول الايمان والتوبة فى ذلك
الوقت

Copyright © King Saud University